

إملاء ما من به الرحمن

[129] لكان العذاب لازماً ، واللزام مصدر في موضع اسم الفاعل ، ويجوز أن يكون جمع لازم مثل قائم وقيام . قوله تعالى (ومن آناء الليل) هو في موضع نصب بسبح الثانية (وأطراف) محمول على الموضع أو معطوف على قبل ، ووضع الجمع موضع التثنية لأن النهار له طرفان ، وقد جاء في قوله " أقم الصلاة طرفي النهار " وقيل لما كان النهار جنساً جمع الأطراف ، وقيل أراد بالأطراف الساعات ، كما قال تعالى " ومن آناء الليل " (لعلك ترضى) وترضى وهما ظاهران . قوله تعالى (زهرة) في نصبه أوجه: أحدها أن يكون منصوباً بفعل محذوف دل عليه متعنا: أي جعلنا لهم زهرة . والثاني أن يكون بدلاً من موضع به . والثالث أن يكون بدلاً من أزواج ، والتقدير: ذوى زهرة ، فحذف المضاف ، ويجوز أن يكون جعل الأزواج زهرة على المبالغة ولا يجوز أن يكون صفة لأنه معرفة . وأزواجاً نكرة . والرابع أن يكون على الذم أي أذم أو أعنى . والخامس أن يكون بدلاً من ما اختاره بعضهم ، وقال آخرون: لا يجوز لأن قوله تعالى " لنفتنهم " من صلة متعنا فيلزم منه الفصل بين الصلة والموصول بالأجنبي . والسادس أن يكون حالا من الهاء أو من " ما " وحذف التنوين لالتقاء الساكنين وجر الحياة على البذل من " ما " اختاره مكي ، وفيه نظر . والسابع أنه تمييز لما أو للهاء في به ، حكى عن الفراء ، وهو غلط لأنه معرفة . قوله تعالى (والعاقبة للفقوى) أي لذوى التقوى ، وقد دل على ذلك قوله " والعاقبة للمتقين " . قوله تعالى (أو لم تأتهم) يقرأ بالتاء على لفظ التثنية ، وبالياء على معنى البيان وقرئ (بينة) بالتنوين ، و (ما) بدل منها أو خبر مبتدأ محذوف ، وحكى عن بعضهم بالنصب والتنوين على أن يكون الفاعل " ما " وبينة حال مقدمة ، و (الصحف) بالتحريك والإسكان (فنتيع) جواب الاستفهام و (نذل ونخزى) على تسمية الفاعل وترك تسميته . قوله تعالى (من أصحاب) من مبتدأ وخبر ، والجملة في موضع نصب ، ولا تكون " من " بمعنى الذى إذ لا عائد عليها ، وقد حكى ذلك عن الفراء (الصراط السوى) فيه خمس قراءات: الأولى على فعيل أي المستوى . والثانية السواء أي الوسط والثالثة السوء بفتح السين بمعنى النشر والرابعة السوءى ، وهو تأنيث الأسوأ وأنت على معنى الصراط